أكيتو

ممارسة القوميات الصغيرة لحقوقها كاملة تعزيز للحريات وترسيخ للديمقراطية في العراق الجديد

التربية الخاصة.. نشاط وتواصل اجتماعي

Special education ...Social communication & activity

فراس غضنفرالشيخ

في جو مليء بالبهجة، وعبارات أدخلت الفرحة إلى نفوس أطفال التربية الخاصة، وأعمال فنية وصور بديعة شكلت معرضا للوسائل التعليمية لمعلمات ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة Special needs، إذ عبّر الجميع عن أفكارهم ونشاطاتهم كل حسب مخيلته في تجسيد الوسيلة التعليمية Educational means للتلاميذ من أرقام الحساب وصور للفواكه والحيوانات الخ.

حيث أقامت المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الثانية/ برعاية السيد المدير العام الأستاذ ستار محمد كاظم احتفالية سنوية بأسبوع التربية الخاصة اعتبارا من يوم الأحد 2010/4/4 على قاعة كلية بغداد الكرخ، تهدف هذه الاحتفالية إلى توعية المجتمع بمضمون التربية الخاصة وفي كيفية التعامل مع هذه الشريحة، وبينت هذه الاحتفالية إن الاهتمام مستمر نحو هذه الفئات.

أقيم الاحتفال تحت شعار "اتجاه رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التربوية التعليمية الخاصة وإعطاء حقها بالتعلم والحياة طريق الإصلاح من أجل التضحية البشرية في العراق" وبحضور عدد كبير من معلمي التربية الخاصة والمشرفين المختصين والمدراء التربويين، افتتح السيد المدير العام معرض الوسائل التعليمية، وأعرب عن ابتهاجه بمستقبل مشرق لقسم التربية الخاصة في العراق الجديد.. وفي سياق كلمته أشاد بالدور المهم لشريحة التربية الخاصة، موضحا قوله: محور العملية التعليمية هو الاهتمام بهذه الشريحة، إذ تعد التربية الخاصة ظاهرة حضارية في المجتمعات المتقدمة التي تكرس اهتمامها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل دورها في المجتمع لبناء دولة مزدهرة، وأيضا أكد على ضرورة خلق روح التعامل الإنساني بين المعلم وتلاميذ هذه الفئة ومساعدتهم في التعلم للوصول إلى المستوى المطلوب.

وعبرت الدكتورة نجية إبراهيم /رئيس أبحاث أقدم/ في كلمة لها أثناء الحفل بالقول: يجب التركيز على جانب حساس هو تأهيل معلمي التربية الخاصة عن طريق تدريبهم في إقامة دورات عديدة ومكثفة لتكوين القدرة اللازمة على فهم واستيعاب هذه الفئات الخاصة، والأمر المهم هو زيادة خبراتهم في تشخيص حالات الأطفال كل حسب شدة عوقه ونوعه.

أما السيدة إيمان صبار /مشرف أول تربية خاصة/ فتطرقت إلى ملاحظات مهمة قائلة: من خلال الاحتفالية تم توضيح "مشروع الدمج التربوي" بين المدارس الخاصة والمدارس الاعتيادية، وإن جميع المدارس الاعتيادية مرحبة بهذا المشروع الذي نفذ في عشرة مدارس من مجموع المدارس المشمولة بالتربية الخاصة التي عددها 98 مدرسة وعدد الصفوف 108 صفا والتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة 652 تلميذا موزعين على هذه المدارس بالإضافة إلى تلاميذ ومدارس التشخيص، وأشارت إلى مشروع الدمج التربوي هو مشروع حديث خطط له ونفذ في هذا العام الدراسي.. ثم قالت: نحن سائرون إلى الإمام في هذا النحو لإنجاح المشروع الإنساني البحت وشمول أكبر عدد من المدارس فيه."1"

وفي أثناء ذلك شارك أطفال التربية الخاصة من عدة مدارس ضمن مجموعة من الفعاليات الجميلة الهادفة على مسرح القاعة، وأطلقوا العبارات النابذة للعنف والداعية لبناء مجتمع عراقي موحد يزهو بوحدة أبنائه. ولكل مجموعة من الأطفال زي خاص بمحافظة من محافظات العراق من شماله وحتى جنوبه وجسدوا شخصياتهم في تمثيلية قصيرة معبرة، ولا ننسى جهود المعلمات في تدريبهم على تأدية هذه الأدوار المؤثرة.

عزيزي القارئ الكريم.. لقد حرص المهتمون بهذا الشأن منذ وقت طويل على تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم جزءا مهما من المجتمع.. ففي العراق بدا الاهتمام بهذا الميدان في عام 1976 م في مدينة بغداد، إذ تم فتح صفوف التربية الخاصة لبطيئي التعلم بواقع 10 صفوف موزعة على جانبي الكرخ والرصافة وضمن المدارس الاعتيادية. لابد وان يتساءل البعض عن المفهوم العام للتربية الخاصة الذي يتمثل بالبرامج والخدمات الاستثنائية والتعليمية المتخصصة التي تقدم لفئة معينة من التلاميذ علي اختلاف مستوياتهم العقلية والنفسية والاجتماعية بما يكفل توجههم وتطوير قابليتهم إلي المستوى الموازي لإقرانهم من التلاميذ العاديين. وأخيرا عزيزي القارئ أود أن أختم حديثي بعرض لمصطلحات فئات التربية الخاصة المشمولة بـ:

1- بطئ التعلم Slow learning

2- صعوبات التعلم Learning disabilities

3- الإعاقة السمعية Hearing impairment

4- الإعاقة البصرية Visual impairment

5- اضطرابات النطق واللغة Language & speech disorders

6- التفوق Giftedness

7- الإعاقة العقلية Mental impairment

8- الإعاقة الانفعالية Emotional impairment

9- الإعاقة الحركية Motor impairment.

وأملنا كبير في ملاك الإشراف التربوي في الالتفاتة إلى إقامة دورات مفصلة لمعلمي التربية الخاصة حول توسيع مداركهم في المصطلحات الانكليزية بهذا المجال."2"

الطفيليون في زمن الحلزونة

د. سيار الجميل

من قطط سمان إلى ثيران هائجة

شدني كثيرا فيلم مرجان أحمد مرجان منذ أن شاهدته كله، ولقد أجاد الفنان الرائع عادل إمام وكل الطاقم الفني الذي بمعيته.. في التعبير عن واقع بائس تعيشه مجتمعاتنا وأجيالنا الجديدة. لقد أحسن وبرع كعادته في تصوير ما آلت إليه الأمور في السنوات الأخيرة في كل مجتمعاتنا.. باستحواذ رهط من الناس على مليارات الدولارات بأساليب غير شرعية، ليسينوا ليس لأنفسهم فحسب، بل ليفسدوا في الأرض، ويعيثوا في منظومات مجتمعاتنا، ويهتكوا مؤسساتنا في أغلب دولنا.. إنهم ليسوا بمصر وحدها، أولئك الذين سماهم إخوتي المصريون قبل ثلاثين سنة بـ"القطط السمان" أصحاب الملايين، بل إنهم غدوا اليوم أشبه بثيران متوحشة، وهم يشكلون طبقة اجتماعية تمتلك عدة مليارات.. إنهم ينتشرون في كل مجتمعاتنا، وحسب طبيعة تلك المجتمعات، وحسب النظم السياسية والاقتصادية المعمول بها في كل دولة من دولنا. إن واحدا من تلكم الثيران يسمى بمرجان أحمد مرجان الذي لا يعرف أحد من أين أتى بملياراته.. وهو جاهل لا يمتلك شهادة جامعية، ولا حتى بتأهيلية ثانوية! هذا النموذج من البشر تجده يريد شراء كل ما يبغي ويشتهي بنقوده وأمواله.. إنه سلطة قوية جدا داخل المجتمع، كونه من أصحاب رؤوس الأموال.. إنه سلطة تزاحم مؤسسات الدولة ، كونه يشتري ما يريده بسهولة متناهية بالرشوة حينا، وبالترغيب والترهيب حينا آخر.. إنه فنان في شراء ذمم الناس، إنه ذكي جدا في اللعب مع الآخرين حتى النهاية، حيث يكسب الجولة.. فمادام يمتلك المال في مجتمع انقلبت موازينه، فهو لا يتوانى أن يكون صاحب شهادة عليا، فمن البساطة أن يشتريها اليوم.. ولا يتوانى أبدا أن يكون أديبا وشاعرا في شراء إبداعات غيره حتى إن كانت سخيفة كسيفة.. ولا يتوانى أن يكون نائبا في البرلمان.. ولا يتوانى أن يتزوج أو يصاحب من يريد، أو يقتل عشيقته متى يريد وفي أي مكان يريد.. إنه قادر على شراء الذمم ببساطة متناهية، وأن يتعامل حتى مع أعداء البلاد كي يحقق مآربه أو مصالحه.. وقادر على تأسيس علاقات مشبوهة مع أية مافيات، أو مرتزقة، أو عصابات تمارس أجندتها لصالحه في كل العالم.. بل ليس ثمة موانع أمام دول معينة في العالم، تنفق المليارات على أناس معينين من أجل أن ينفذوا أجندتها السياسية ومآربها الأيديولوجية ضد هذا البلد أو ذاك.

تأمل في الأسباب والمعلومات

هذا النموذج من الطفيليين، الذي يتوزع اليوم في بلداننا.. ربما نجد من أمثاله في كل مكان في العالم، ولكن ما يعنيني في الأساس، مجتمعاتنا المقهورة التي تتعرض اليوم للانسحاق والقهر بعد أن بقيت أنظمة الماضي تزمر وتطبل للاشتراكية وقوى الشعب العامل وتحقيق مجتمع الكفاية والعدل والأمجاد الكاذبة.. بالرغم من نظافة أيدي أصحابها عهد ذاك! إن الهجمة لم تأت من دواخلنا، بقدر ما أتت من مناخ عالمي تبلورت مدياته في العقد الأخير من القرن العشرين.. ولعل أبرز أخطار متغيرات العالم التي أتت لصالح دول غنية ومجتمعات استهلاكية إزاء دول فقيرة ومجتمعات مسحوقة.. فكان أن أفرزت الأوضاع الجديدة انفصاما بين أغنياء متوحشين، وبين فقراء مسحوقين. إن متغيرات العالم كانت كالأخطبوط الذي لم يستطع أحد مقاومته، فكان أن ضربت القيم الاجتماعية عرض الحائط.. تلك القيم التي بقيت هي البقية الأخيرة تحيا حياة قوية إزاء القيم السياسية التي كانت قد انهارت منذ أزمان.. أو القيم الثقافية التي بارت بضاعتها منذ رحيل التوازنات، وغلبة الجهالة، وتزايد التخلف مع اضمحلال السلوكيات بدءا بالأخلاقية، ومرورا بالمدنية، وانتهاء بالوظيفية. اليوم، أجد مجتمعاتنا، تمضي بانقساماتها المتنوعة سياسيا ودينيا وطائفيا، وتزداد مشاكل مثل هذا النوع على حساب الكرامة الإنسانية التي أجدها مهانة على أيدي الطفيليين من أصحاب الملايين والمليارات الذين يبنون إمبراطورياتهم على حساب دم الناس أو موارد البلاد.. إنهم يزيدون ثرواتهم من خلال النهب المنظم والغش والرشوة والتحايل والجريمة.. إنهم وراء تجويع الملايين من البشر، وهم وراء إبقاء الجهالة، وغرق الدول في الديون.. إنهم يسترون أصوات الكل إعلاميا، ويضخمون من حجومهم على حساب المنظومات الاجتماعية والنخب الثقافية.. ومن العجب، سكوت رجال الدين الذين يتشدقون على شاشات التليفزيون على هكذا ظاهرة تنخر في صلب مجتمعاتنا نخرا. إن رجال الدين بقلنسواتهم وعمائمهم وجببهم يسكتون عن الحق، فهم كالشياطين الخرس! إن بعض مجتمعاتنا العربية، ولدت طبقة طفيلية من أصحاب المليارات بتهريب النفط أو الغاز أو السلع أو توريد السلاح أو غسل الأموال أو تجارة الحشيش.. إلخ، إنهم يستغلون مراكزهم في الدولة لينهبوا ما شاءت لهم الأقدار.. هناك بعض آخر كان ولم يزل يتسلم من دول وأنظمة سياسية معينة، فإذا كان سابقا يرضى بالفتات، فهو اليوم يتسلم الملايين من هذا النظام السياسي أو ذاك الإقليمي لأغراض انتخابية أو أهداف سياسية، أو غايات طائفية، أو أساليب دعائية.

ميراث الطفيليين الفاسدين

إن الأنظمة السياسية العربية اليوم لا تستطيع أن تفعل شيئا إزاء هذا الوباء الذي يجتاح العالم، وبالأخص مجتمعاتنا العربية الرخوة التي بدأ الطفيليون ينتشرون فيها منذ قرابة ثلاثين سنة كالذباب.. وهي عاجزة عن إصلاح ما فسد من ضمائر، وما تهشم من قيم، وما تشتت من الأخيار على حساب الضعف والانهيار الذي تشهده مدارسنا وجامعاتنا.. أو مصانعنا ومزارعنا.. أو حتى بيوتنا ومنازلنا.. إن الخراب غدا بوهيميا معترفا به من قبل الجيل الجديد الذي لا يرى في الحياة إلا الوصولية والسلطة والمال والنساء والاستغلال.. أو يبتعد لينعزل ضمن جماعات دينية، أو ميليشيات متصارعة، أو عصابات طائفية.. ربما يدري وربما لا يدري مصادر تمويلها، ولا يعرف ما أهدافها وما مراميها!.. ولم يتبق من حملة القيم الحقيقية إلا القليل من الناس الذين يسعون إلى المعرفة والإبداع والإنتاج الذكي. إن نموذجا كالذي أجاد تمثيل شخصيته، وبالأحرى بطولته الفنان العزيز عادل إمام وهو يلقي على الناس قصيدة تافهة باسم "الحلزونة".. يمثل واحدا من آلاف النماذج التي تنتشر في مجتمعاتنا.. وهي فاقدة للمضامين الوطنية، وهي بلا جذور متمكنة في الأرض، فهي طفيلية، لا تؤمن أبدا بأي نزوعات وطنية، ولا أي قيم اجتماعية، ولا أي سلوكيات ولا أي أخلاقيات عادلة. لقد وجدت أن هؤلاء ممن تربوا تربية خاطئة، ونشأوا على الفساد، لا يكتفون بفساد نفوسهم.. بل يسهمون في إفساد الآخرين. ومن المعيب أن أجد آباء كانوا قد تشدقوا بالوطنية والقومية العربية والمثل الاشتراكية والعدالة والكفاية والإصلاح الزراعي.. وتجد أبناءهم اليوم وهم يمتلكون المليارات من دون وجه حق.. وحتى إن ساعدتهم الظروف أن يكونوا كذلك، فهم قد عاشوا واقتاتوا علي شهرة آبائهم وتواريخهم التي قلبت حياة المجتمعات من التوازن إلي الاختلال! ومن الاستقرار إلي الفوضى، ومن الشرعية إلى الخيانات، ومن الحقائق إلى الأوهام. إن مجتمعاتنا العربية اليوم غير متوازنة في سياقاتها وأنماط حياتها.. كما عاشت قبل خمسين سنة من اليوم.. لقد كان للبترول دوره المساهم في تشكيل بوهيميا الخراب.

صحيح أنه نقل الحياة في دول نفطية خليجية من الصفر إلى معدلات عالية جدا، إلا أن مجتمعات وبلدانا أخرى كان النفط وباء عليها، ليس لنشوب انقلابات، واندلاع حروب، وهزيمة جيوش، وانسحاق بنى ومؤسسات.. بل لسيطرة ديكتاتوريات، أو فناء موارد، أو تمويل أحزاب، أو عسكرة ميليشيات، أو شراء سلاح.. ومؤخرا انتفاخ طفيليات في دواخل مجتمعات عريقة ومتوازنة، ولقد ساعدت الانقسامات السياسية والأيديولوجية منذ خمسين سنة حتى الصراعات الطائفية التي نشهدها اليوم على تمويل المؤامرات والصرف بالملايين على جهات ضد أخرى.. أصبح الصراع اليوم بين دول غنية أيهما يكثر من شراء الذمم، وأيهما ينفق أكثر على الآلة الإعلامية لتمجد هذا ولتشتم أو تقلل من شأن ذلك. وعليه فإن المشكلة لا تنحصر بمجتمعات دون أخرى فحسب، بل إنها مشكلة هذه الدولة مع تلك، ومشكلة هذا الفريق من الدول ضد فريق آخر من الدول.

ما العمل؟ ما النظام؟

إن نموذج مرجان أحمد مرجان لم يأت من فراغ، بل على الباحث والدارس أن يفكر ويتأمل في الأسباب الحقيقية التي خلقت مثل هذه النماذج الطفيلية في مجتمعاتنا، وهي تسعى بشتى الوسائل لا لإعمار البلاد ومساعدة العباد، بل لأجل زيادة ما أمكن من الثروات، وليذهب الجميع إلى الجحيم. إن عمل الخير وبناء المؤسسات الخيرية لم يعد موجودا إلا نادرا، بعد أن كان مزدهرا قبل خمسين سنة.. نظرا لبشاعة السلوكيات وموت الضمائر وحطام الأخلاق.

إن أي نظام سياسي لا يمكنه أن يعالج مثل هذه الظاهرة الطفيلية التي استشرت في دواخل مجتمعاتنا بشكل مريب.. إنما نحن بحاجة إلى منظومة قيم جديدة، وإصلاحات كلية يباشر العمل بها في كل مجتمعاتنا على السواء وعلى مدى ثلاثين سنة من أجل إصلاح ما يمكن إصلاحه وانتشال أجيالنا القادمة من المأساة. إن مجتمعاتنا لا يمكنها أن تنصلح إلا إذا بدأ بإصلاح المؤسسات في كل دولنا، واستحداث أنظمة عمل صارمة لمؤسسات جديدة..

إن أجيالنا القادمة بحاجة إلى مناهج تربوية جديدة وأساليب معرفية متقدمة..

إن إعلامنا مطالب بأن يغير نفسه مما هو عليه إلى ما يمكن أن يألو إليه، فهو اليوم اخطر وسيلة لانحرافات لا أول لها ولا آخر لكل دولنا ومجتمعاتنا.. وكل ذلك لن يتم أن بقيت كل من دولنا ومجتمعاتنا لا تشعر بالحاجة إلى التغيير.. ويبدو واضحا أن الاثنين منشغلان عن ذلك. فمتى سيأتي التغيير؟ هذا ما سيجيب عنه المستقبل على مدى ثلاثين سنة قادمة بعد مجابهة تحديات خطيرة ومواجهة صدمات قوية.

واحات

عدنان الحسني
Annajar44@yahoo.com

نجوم

شاسعة هي المسافات تفوق التصور بل وحتى الخيال انها مسافات ابدعها الخالق العظيم سبحانه وها هي الأجرام السماوية لو ان الواحد منا اطلع عليها لولى فرارا فهي تختزل الألوان تغش الأبصار انها من بين اعداد لايستطيع حتى العدد من أن يحصيها فهي تسير عبر المجرات التي لم يكتشف منها إلا القليل فقد تحيرت الألباب وحار العلماء في الغوص في هذا العمق الموغل بالزمن الاني والزمن الفائت انها الحجوم التي لا يتصورها احد من الناس حجوم تصل الى الحد الذي ان قيست به الشمس فلن تكون هذه الشمس إلا نقطة في بحر لجي بل في محيط ترامت اطرافه حتى كان بعمق الزمان والمكان... هذا الكون الذي فيه نجوم قد راحت كما الريح منذ غابر الازمان والحقب إلا ان ضوءها مازال يصل ليلامس حدقات العيون فالمسافة لا تقاس بمقياس الابعاد بل بمقياس الزمن بلا عدد بل بمقياس الزمن بالعد فكانت المسافة بالسنين الضوئية وليتخيل الواحد منا كم هي الاعداد تشمر عن يمينها وشمالها لتصل الى اقرب المسافات لا ابعدها اذ ان مقياس الزمان لا تحتويه السطوح والابعاد لذلك كان العلم قد انبرى كل ذلك ليعلم حقائق الامور وان علمها يفيد على مستوى التطور الصناعي والاقتصادي لذلك كانت الدول المتقدمة دائمة المحاكات لهذا العلم.لماذا ونحن الذين أسسوا لمبادىء علم الفلك منذ قرون خلت ليس لنا تعاطي مع هذا العلم الا بأمور تكاد تكون غير ذات فائدة.. وربما كان البعض منها محسوبا على هذا العلم وهو ليس منه... للأسف... نرى في بلداننا بعدد النجوم منجمين وها هي الفضائيات تعج بهولاء فيخرجون اليك وقد وضع احدهم جهاز كومبيوتر امامه وراح يحرك اصابعه بخفة وكأنه يريد ان يوهم الاخرين بمدى جدية علمه ليقرأ لك احداثا مستقبلية ويقوم بالنصيحة ان افعل كذا و لا تفعل كذا...

بينما قبل ايام خلت إستطاع العلماء في علم الكيمياء ان يسلطوا علم البروتون حزما لتقوم هذه الحزم بتكسير البروتون مما يفسح المجال واسعا امام اكتشافات مهمة في علم الفلك اكتشافات تنفع الناس حقا لا وهما... اليس حري بنا ان نهتم بهذا العلم في شتى مجالات الحياة... بدلا من ان نكون مهتمين بالطالع والبخت...

إلى أمانة بغداد... مع التحية

خالد القيسي

رغم المكانة التأريخية والحضارية الراقية لمدينة بغداد تتعرض اليوم إلى ظاهرة لا يمكن السكوت عليها أو تجاهلها تتمثل في تراجع الخدمات وتزايد التجاوزات وكان على المواطن دفع ثمن أخطاء تتحملها وترتكبها أمانة بغداد... وان ساهمت فيها جملة متغيرات وتطورات تدفع إلى آثار سلبية تتعارض مع الحداثة لحاضرة الأدب والارث التاريخي والواقع الجميل... فتستحق منا أن نرفع عنها هذا الاعتداء الذي دمر الشوارع والأرصفة والواجهات... لأنها قدمت التضحيات الكبيرة على طوال تاريخها... ان التجاوزات الحاصلة على الأرصفة والمحركات والمقتربات والتي شوهت صورة العاصمة بالانتشار والاستثمار العشوائي للبناء وبشكل أساء إلى جمالية المدينة وشوارعها وتقاطعاتها... ومثل اعتداءا صارخا على حق المواطن الذي أصبح عرضة للمشاكل الأمنية الخطيرة... إضافة إلى تكدس النفايات كيف ما اتفق وفي أي مكان يحلو لصاحب البيت أو المحل!! فأمانة بغداد ودوائرها الخدمية في المناطق مطالبة بحملات جادة وقوية لرفع التجاوزات وإزالة المخالفات وتحديد الآليات لذلك حتى تستعيد بغداد القها...فماذا يعني وماهي المأثرة من ان يستولي فرن صمون على الرصيف كاملا ويبنى عليه مسقفا؟

وماذا يقال في مواطن اتخذ من الرصيف أمام بيته كراجاً لسياراته؟ وهنالك عشرات الصور المؤسفة والمؤلمة تتحدث عن الدور التدميري الذي لعبه آخرون... وبالأخص أصحاب المولدات والسيارات الكبيرة وأصحاب محلات الورش في تعطيل الوجه السياحي والبيئي للمدينة... عن هذا الواقع الذي تشكل بعد التغيير يبدو استفاد منه الكثير يجب ان يحل بحملة شاملة وفي هذا السياق تتحمل أمانة بغداد مسؤولية تاريخية لمحو صور هذه التركة البشعة بما لديها من ميزانية ضخمة وموارد غير محدودة ورفع آثارها السيئة الصحية والبيئية والتي لا يمكن لمواطن اصلاحها ولا يمكنه التكيف معها أو يتلاءم معها... فأنا كمواطن عادي عاجز عن القيام بشيء ضد الظاهرة والممارسات الضارة بالمجتمع والوطن ككل... سوى مناشدة المؤسسات المسؤولة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وتحديدا أمانة بغداد ان لا تبرر لهؤلاء خطيئتهم وأن تحاكم هذا الفعل السيء والرديء وما لحق بمدينتنا ومدنيتنا من همجية... فالتجاوزات الصغيرة التي أهملت أصبحت تكبر يوما بعد آخر وفرصة للمستهترين بالقانون أن ينفذوا بسهام التخريب الذي يخدش الحياء وان يعيبوا الخدمات بمقتل.

وما لا يخفى على القارئ الكريم التلكؤ باداء الخدمات أو الاثراء غير المشروع أو تزوير وثائق رسمية يمكن توصيفها بجريمة مخلة بالشرف ويحاسب عليها القانون ولكن من يحاسب المفاهيم الخاطئة للواقع الميداني لمدينة بغداد وضواحيها التي شوهتها نفوس أمارة بالسوء تفعل المحرمات وتترك الواجبات!! وناهيك عما يحصل في المحافظات..!!

ان الأبواب لازالت موصودة بين موظفي الأمانة والمجتمع فهي أما قسرية تمارس العمل وتفرض الأتاوات والغرامات في زمن النظام المقبور... وأما فوضى تعددت الحدود والقيود والمحرمات بعد تغيير النظام..!! فالواجب الأساسي لأمانة بغداد هي خدمة عامة للناس وعليها حماية المواطن من كل تجاوز ومحاسبة كل الضمائر الميتة بسد الأبواب أمام الطرق الملتوية بتفصيل القوانين الصادرة في هذا الجانب.

وان بقيت متفرجة فسيستمر مسلسل التجاوزات ويصل إلى الطرق الفرعية وبناء المحلات والمسقفات دون رخصة ودون احترام للمواطن والدولة!!. ان سكوت الأمانة عن درء هذه الاعتداءات مرده أما إلى جهل بالواقع الاجتماعي الميداني الحالي... أو ضحية لنفوس ضعيفة التي تسير وفق السلوك المتعارف عليه حاليا في الدوائر! ان القوانين الوضعية والسماوية تدعونا إلى التمسك بقواعد المنطق لا التحكم بالحاجات التي تخرج وتتجاوز على القانون من قبل أناس سينون تستغل ضعف المراقبة ودعم المحاسبة ويتجلى ذلك واضحا في الانغلاق الواسع في النزعة الفردية كسلوك اجتماعي في التجاوز على المتنزهات والمساحات المتروكة للأغراض الخدمية والترفيهية... العودة إلى التصميم الأساسي لمدينة بغداد مطلب ملح وتفعيله والقوانين الساندة احدى الأدوات الفاعلة والمناعة ضد الاختراق والافرازات السلبية... ان اضافة معاناة أخرى للمواطن إلى العبئ الثقيل الذي يتحمله في عيشه واقتصاده ورفاهيته يتطلب منا كمواطنين نحب هذا الوطن ان نحميه من الصور التي تؤذيه. ومن ممارسات ميدانية مكشوفة بمساندة الهيئات الرقابية بتجاوز المفاهيم الخاطئة في السلوك واللسان.. وبهذا سنستفيد ونستزيد...